الصباح الدولية
15
العدد 2595 - السنة التاسعة
الجمعة 20 محرم 1438 - الموافق 21 اكتوبر 2016
Friday 21 October 2016 - No.2595 - 9th Year

خادم الحرمين يستجيب لطلب الرئيس هادي بوقف النار

اليمن : هدنة لمدة 72 ساعة دخلت حيز التنفيذ

لقاء سابق جمع خادم الحرمين والرئيس اليمني

عناصر من فريق التحقيق في موقع حادثة عزاء صنعاء

الرياض – عدن – «وكالات» : أعلنت قيادة قوات التحالف العربي سريان وقف إطلاق النار في اليمن بدءاً من الساعة 11:59 مساء الأربعاء بالتوقيت المحلي في اليمن (20:59 بتوقيت غرينتش).

وقالت قيادة التحالف، في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية «واس»، إنها ستلتزم بوقف النار مع استمرار الحظر والتفتيش الجوي والبحري لأي تحركات انقلابية.

وذكرت القيادة في البيان أن الملك سلمان استجاب لطلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بوقف النار في اليمن.

وأضافت أن الهدنة تأتي «لإدخال وتوزيع أكبر قدر من المساعدات الإنسانية والطبية للشعب اليمني الشقيق، حيث ستلتزم قوات التحالف بوقف إطلاق النار، مع استمرار الحظر والتفتيش الجوي والبحري، والاستطلاع الجوي لأي تحركات لميليشيات الحوثي والقوات الموالية لها».

من جانب آخر يبدأ سريان الهدنة التي أعلنتها الأمم المتحدة في اليمن لمدة 72 ساعة قابلة للتمديد ليل الأربعاء – الخميس، وتتضمن وقفا لإطلاق النار والسماح بدخول المساعدات إلى المناطق المتضررة.

فيما رحبت الأطراف المعنية بالهدنة، وقال المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إنه تلقى تأكيدات من كافة الأطراف بالتزامها بأحكام وشروط اتفاق وقف الأعمال القتالية.

وقال الانقلابيون في بيان لهم إنهم يرحبون بأي قرار لمجلس الأمن يدعو إلى وقف إطلاق النار بشكل شامل ودائم.

وكانت الحكومة اليمنية قد وافقت على الهدنة، وأكدت تعاونها مع المبعوث الأممي بشرط التزام الانقلابيين وفك الحصار عن تعز.

يأتي ذلك فيما شهدت جبهات القتال في محافظتي حجة وصعدة شمال اليمن تصعيدا عسكريا مع اقتراب موعد سريان الهدنة المقرر في الساعة الأولى من فجر الخميس. وقد أدى قصف الانقلابيين للأحياء الشمالية من مدينة تعز إلى مقتل عدد من المدنيين.

فيما أعلن الجيش الوطني عن انطلاق عملية عسكرية فجر الأربعاء في منطقة ميدي لاستعادة السيطرة عليها.

وفي منطقة البقع الحدودية شمال شرق محافظة صعدة، تواصلت المواجهات تحت غطاء من طائرات التحالف.

وكانت طائرات التحالف دمرت الليلة الماضية قافلة تعزيزات عسكرية للميليشيات كانت في طريقها من مركز محافظة صعدة لدعم الميليشيات.

من جانبه، رحّب وزير الخارجية الأميركي جون كيري بإعلان الأمم المتحدة وقفاً لإطلاق النار لـ72 ساعة في اليمن، مطالبا بتمديد هذه الهدنة من دون شروط.

من جهة أخرى أفادت مصادر أن عدداً من القيادات الانقلابية الميدانية باليمن قتلوا خلال معارك شهدتها جبهتا صرواح غرب محافظة مارب والبقع شمال شرق محافظة صعدة.

■ مقتل قيادات انقلابية بينهم عقيد موال للمخلوع صالح
■ قبائل خولان ترفض أي توظيف سياسي لحادثة العزاء بصنعاء

وأكدت المصادر أن كلاً من عقيل الديلمي وهشام الديلمي وكمال الديلمي قتلوا في مواجهات مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة صرواح.

كما قتل العقيد عبد الطيف حاتم، القيادي الموالي للمخلوع علي صالح في جبهة البقع شمال شرق صعدة، وهو أحد القادة الميدانيين لقوات الحرس الخاص للمخلوع، إضافة إلى أبو علي عبدالله محمد الحوثي، أحد القيادات الميدانية المقربة من زعيم حركة الانقلاب الحوثية في نفس المنطقة.

من جهة أخرى ثمنت قبيلة خولان باليمن تعامل «آل الرويشان» الحكيم مع حادث صالة العزاء في صنعاء. وأعلنت في بيان، اليوم الأربعاء، تسمية النقيب محمد الرويشان للتنسيق مع الحكومة والتحالف العربي لدعم الشرعية باليمن.

وأضاف البيان أن «قبائل خولان ترفض أي محاولة للزج بها في الحرب وأي توظيف سياسي لحادثة صالة العزاء».

وأكد البيان على ضرورة الحفاظ على صف القبيلة وحقن دماء أبنائها وأمنها ونسيجها الاجتماعي، وطالب التحالف والحكومة بتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية تجاه ما حدث.

وكانت قيادة قوات التحالف أعلنت أنها اطلعت على نتائج التحقيق في حادثة القاعة الكبرى بصنعاء التي أعلنها فريق التحقيق المشترك لتقييم الحوادث في اليمن، السبت، مؤكدا أنه «يقبل ما خلصت إليه النتائج، وقد بدأ فعلياً باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق ما ورد من توصيات».

وأعربت قيادة التحالف «عن أسفها لهذا الحادث غير المقصود وما نتج عنه من آلام لأسر الضحايا، والذي لا ينسجم مع الأهداف النبيلة للتحالف، وعلى رأسها حماية المدنيين وإعادة الأمن والاستقرار لليمن الشقيق».

ماليزيا تتبنى برنامج المناصحة السعودي بعد القبض على 137 «داعشياً»

وزير الداخلية الماليزي أحمد زاهد حميدي

كوالالمبور – «وكالات» : أعلنت ماليزيا توقيف 137 شخصاً بتهمة التورط مع تنظيم داعش الإرهابي، فيما كشف نائب رئيس وزرائها وزير الداخلية، الدكتور أحمد زاهد حميدي أن بلاده بصدد الاستفادة من تجربة السعودية في المناصحة، ومواجهة الفكر المتطرف بالاعتدال والحجة والبرهان.

وأكد حميدي في تصريحات لصحيفة «الوطن» السعودية، أن بلاده سوف ترسل قريباً 10 من كبار المختصين في الأمن إلى المملكة للوقوف على تجربة مركز الأمير محمد بن نايف، واستخلاص العبر والاستفادة من تجاربه المتراكمة.

وقال حميدي «إن الموقوفين كانوا ينوون مغادرة كوالالمبور في طريقهم إلى العراق وسوريا، وأن السلطات الأمنية اعتقلت الذين عادوا من هناك، إذ كانوا يمولون نشاطاتهم».

وأضاف أن حكومة بلاده تدعم سياسة المملكة في جميع اللقاءات والقضايا الإقليمية والدولية، ووصف السعودية بأنها «عمق مهم للعالم الإسلامي، فهي قبلة المسلمين وحاضنتهم، وتضطلع بدور رائد في حمايتهم على مختلف المستويات».

وأوضح حميدي أنه استمع إلى رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وحرصه على مواجهة التطرف والجماعات التكفيرية والإرهابية، كما ناقش معه الحلول التي يمكن تطبيقها للحد من تدخل بعض الدول في الشؤون الداخلية للدول الإسلامية، وهو ما أدى ويؤدي إلى تقويض الأمن وزعزعته، وإحداث الفوضى التي تهدم كل مقومات الدول وتعرض مكتسباتها للخطر.

وأشار إلى تفاهم جرى بين البلدين لتبادل الخبرات على مختلف المستويات، وأثنى على تجربة المناصحة السعودية، مشيراً إلى أن مركز الأمير محمد بن نايف، يعد نموذجاً فريداً لمواجهة الفكر المتطرف، بالفكر المعتدل.

السراج يدعو إلى توحيد القوات المسلحة تحت القيادة السياسية

طرابلس – «وكالات» : قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فائز السراج، إن المهمة الضرورية والحتمية تتمثل في توحيد القوات المسلحة، لتضم كافة التشكيلات العسكرية في أنحاء الوطن، ضمن هيكلية موحدة، تعمل مثل كل جيوش العالم تحت القيادة السياسية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها السراج، أمام الملتقى السادس لضباط القوات المسلحة الليبية، الذي عقد الأربعاء، بفندق المهاري في العاصمة طرابلس، بحسب موقع «بوابة الوسط» الإخباري الليبي.

وأضاف إن وحدة الليبيين وإنهاء الانقسام السياسي وتوحيد القوات المسلحة تحد لنا جميعا لا بديل عن كسبه، لينطلق الوطن بجميع مواطنيه وبكامل مكوناته وقدراته وبروح وطنية صادقة نحو الأمن والاستقرار وبناء مجتمع الرفاهية والديمقراطية، في إطار الوفاق الوطني ومن خلال المؤسسات التي اعتمدها الاتفاق السياسي، وتشمل مجلس النواب والمجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للدولة.

وتابع «انقسامنا هو من سمح لقوى الإرهاب بالتسلل إلى أرضنا، وهو السبب في عدم قدرتنا على تأمين كامل حدودنا.. إن مواجهة القوى الضالة من الإرهابيين مسألة واضحة، وقام أبناؤنا بالتصدي لها بشجاعة وفداء».

آلاف العراقيين يفرون من المدينة إلى سوريا

الجيش والبشمركة يشنان هجومين متزامنين قرب الموصل

بغداد – «وكالات» : بدأت القوات العراقية والبشمركة الكردية أمس الخميس هجومين متزامنين للسيطرة على بلدتي بعشيقة وبرطلة قرب الموصل شمالي العراق بدعم من طيران التحالف الدولي، وكانت المقاومة التي أبداها تنظيم الدولة الإسلامية أعاقت تقدم القوات المهاجمة.

وقال مصدر في قوات البشمركة للجزيرة إن عملية السيطرة على بعشيقة –التي تقع شمال شرق الموصل وتبعد عنها 12 كيلومترا تقريبا– بدأت فجر اليوم من ثلاثة محاور. وأضاف أن المحاور هي تلسقف والنوران وبعشيقة، وذلك بهدف السيطرة على بلدات بعشيقة والفاضلية وخرسيباد باطنايا وعدد من القرى.

من جهته، قالت مصادر إن قوات البشمركة ردمت في حدود السادسة من صباح اليوم الخندق الذي كان لمدة عامين خط التماس بينها وبينها مقاتلي تنظيم الدولة بالقرب من محور النوران لتتجاوزه بعد ذلك نحو بلدة خرسيباد، وذلك في اليوم الرابع من عملية استعادة الموصل.

وأضافت المصادر أن قوات الكردية قصفت في بداية الهجوم مواقع مفترضة لتنظيم الدولة بالأسلحة الثقيلة وسط طلعات مكثفة لطائرات التحالف الدولي. بينما رد التنظيم بمدافع الهاون، وتصاعدت أعمدة الدخان من بلدة بعشيقة جراء القصف.

ولا تشارك في هجوم البشمركة قوات الجيش العراقي وكذلك الوحدات العسكرية التركية المتمركزة في قاعدة بعشيقة، وفق مراسل الجزيرة.

بدوره، أفادت مصادر بأن قوات البشمركة تقدمت للسيطرة على أربع قرى تصل بلدة بعشيقة ببلدة برطلة، مشيرا إلى أن العملية لا تزال في بدايتها.

وبدأ هجوم البشمركة بالتزامن تقريبا مع تقدم قوات مكافحة الإرهاب العراقية نحو بلدة برطلة التي تقع جنوب بعشيقة في سهل نينوى. وقال اللواء الركن معن السعدي إن قواته تقدمت باتجاه برطلة وسط قصف مدفعي وبدعم من التحالف الدولي.

وكانت القوات العراقية بدأت هجوما من محور جنوب شرق الموصل انطلاقا من قاعدة القيارة على الضفة الغربية لنهر دجلة وأعلنت سيطرتها على قضاء الحمدانية، كما اقتحمت بلدة قراقوش، قبل أن تنسحب إلى أطرافها بسبب شدة المقاومة.

وواجهت تلك القوات في منطقة الكوير هجمات بالسيارات المفخخة وتيران القناصة، مما أسفر عن مقتل العديد من عناصرها. وفي وقت سابق، أكدت مصادر من القوات العراقية أنها تمكنت من استعادة عدة قرى في محور الكوير جنوب شرق الموصل منذ انطلاق العمليات العسكرية لاستعادة المدينة من مسلحي تنظيم الدولة.

نازحون عراقيون من إحدى قرى جنوب الموصل يتجهون إلى القيارة

وفي سياق الهجوم واسع النطاق لاستعادة الموصل –التي سيطر عليها تنظيم الدولة في يونيو 2014 قالت مليشيا الحشد الشعبي إنها نقلت تعزيزات كبيرة من مقاتليها إلى محور غرب الموصل.

وكان جنرال أميركي قال إن التحالف لن يقدم الدعم للميليشيا الحشد التي حذرت دول مثل تركيا من مشاركتها في اقتحام الموصل خشية ارتكابها انتهاكات واسعة.

ويتوقع مسؤولون غربيون أن تستمر معركة الموصل أسابيع إن لم يكن أشهرا رغم أن مسؤولا عسكريا أميركيا قال إن قادة من تنظيم الدولة يغادرون الموصل، وسيخوض المقاتلون الأجانب المعركة.

من جهة أخرى قالت مسؤولة في الإدارة التي يقودها الأكراد بشمال شرق سوريا إن آلاف العراقيين الفارين من الموصل وصلوا إلى الحسكة خلال الأيام الأخيرة، وسط تحذيرات أممية من نزوح أكثر من مليون شخص.

وأضافت المسؤولة الكردية مزكين أحمد أن اللاجئين –وأغلبهم نساء وأطفال ومسنون– عبروا الحدود منذ 16 أكتوبر الجاري، ويقيمون حاليا في مخيم للاجئين بمنطقة الهول في محافظة الحسكة.

وأشارت إلى أن ما بين خمسة وستة آلاف شخص موجودون بالفعل هناك، في حين لا يزال هناك ثلاثة آلاف ينتظرون عبور الحدود.

وقال مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن هناك خططا لاستقبال ما يصل إلى تسعين ألف لاجئ عراقي في محافظة الحسكة التي يهيمن عليها الأكراد.

من جانبها، قالت المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ميليسا فليمنغ إن 912 مدنيا فروا من مدينة الموصل وعبروا الحدود السورية خلال الـ24 ساعة الماضية ويتواجدون في مخيمات.

وأضافت «من المرجح أن نستخدم تلك المخيمات ماوى مؤقتا لأولئك النازحين، إلى حين نقلهم إلى مناطق آمنة داخل الحدود العراقية».

وتوقعت المفوضية الأممية الاثنين الماضي أن يفر ما لا يقل عن مئة ألف عراقي إلى سوريا وتركيا هربا من القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل التي يسكنها مليون ونصف المليون نسمة.

من جهتها، أعربت الأمم المتحدة عن «قلقها البالغ» على سلامة نحو 1.5 مليون شخص يعيشون في الموصل، محذرة من احتمال نزوح مليون شخص منهم.

وقال ستيفن أوبراين مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أثناء جلسة لمجلس الأمن إنه يعتقد إن سكان الموصل سيتعرضون لخطر الوقوع وسط تبادل لإطلاق النار أو أن يكونوا هدفا للقناصة، أو أن يتم استخدامهم دروعا بشرية أو يتعرضوا للحصار أو الطرد.

وفي وقت سابق، حذرت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق ليزا غراندي من استخدام الأسلحة الكيميائية في المعركة أو استخدام المدنيين دروعا بشرية.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد أعلن الأحد الماضي على هامش لقائه بالمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في بغداد «تهيئة ممرات آمنة» لمدنيي الموصل، مؤكدا أن ما يهم الحكومة ليس تحرير الأرض فقط وإنما «تحرير الإنسان والحفاظ على أمنه».

يشار إلى أن القوات العراقية بدأت –بدعم من المليشيات وقوات البشمركة الكردية وطيران التحالف الدولي– فجر الاثنين الماضي عملية استعادة الموصل من قبضة تنظيم الدولة التي يسيطر عليها منذ صيف 2014.